متابعة تسيير الحملات العسكرية وتنفيذها في بلاد الرافدين للمدة (٢٠٠٤-٥٣٩ق.م)

Follow-up of the conduct and implementation of military campaigns in Mesopotamia for the (period (2004-539 BC

م.د. أسيل محمد ناجي

كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بابل

aseelalsultan81@gmail.com

متابعة تسيير الحملات العسكرية وتنفيذها في بلاد الرافدين للمدة (٢٠٠٤-٥٣٩ق.م)

م.د. أسيل محمد ناجي

المستخلص

عنيت المؤسسة العسكرية في بلاد الرافدين بعناية فائقة من خلال الاهتمام بالجيش والتعبئة والتغذية والالبسة والاسلحة ، بالإضافة إلى القوانين الصارمة التي صدرت لحماية الجندي والحفاظ على حقوقه في حالة وجوده وغيابه ، ومن ضمن تشكيلات هذه المؤسسة قيادة الحملات العسكرية ووضع الخطط اللازمة لتنفيذها ، وإعداد العدة وتقسيم الوظائف بين القواد والجنود لإحراز النصر ، وكان من واجبات الملك متابعة تسيير الحملات العسكرية أو من ينوب عنه في ذلك .

الكلمات المفتاحية : متابعة ، حملات ، عسكرية ، اوامر الهية

Follow-up of the conduct and implementation of military campaigns in Mesopotamia for the period (2004-539) BC(

Aseel Mohammed Naji. Lecturer Dr

College of Education for Human Sciences - University of Babylon

aseelalsultan81@gmail.com

Abstract

The military establishment in Mesopotamia paid great attention to the army, mobilization, nutrition, clothing and weapons, in addition to the strict laws issued to protect the soldier and preserve his rights in the event of his presence or absence. Among the formations of this establishment were leading military campaigns and developing the necessary plans to implement them, preparing equipment and dividing jobs between commanders and soldiers to achieve victory. It was the duty of the king to follow up on the conduct of military campaigns or his representative in
that.

Keywords: Follow-up, campaigns, military, orders divine

المقدمة

تنوعت النصوص الملكية التي خلفها ملوك بلاد الرافدين على مر العصور التاريخية مابين النصوص الدينية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، ونصوص تخص الحملات العسكرية ومتابعة تنفيذها وكانت هناك ثلاثة أنواع رئيسة منها، وهي : (الحوليات ، كتابة العرض ، التقرير الموجز) وسنستعرض في هذا البحث هذه النصوص بشكل مفصل بالإضافة إلى الطريقة المعتمدة في قيادة الحملات العسكرية ومتابعة تنفيذها ، من خلال ثلاثة محاور:

المحور الأول : النصوص الملكية الخاصة بالحملات العسكرية

المحور الثاني : متابعة تسيير الحملات العسكرية في بلاد بابل

المحور الثالث : متابعة تسيير الحملات العسكرية في بلاد آشور

وسنحاول الإجابة عن عدة أسئلة تتعلق بموضوع بحثنا ، منها :-

- ما الغاية من وجود متابعة للحملات العسكرية؟
- هل كانت الحملات العسكرية بتوجيه من الإله أم الملك؟
- هل كان الإله المسؤول الوحيد عن متابعة الحملات العسكرية وتنفيذها أم هناك من ينوب عنه؟

المحور الأول : النصوص الملكية الخاصة بالحملات العسكرية

١. **الحوليات** : تسجل الحوليات الوقائع البارزة وحسب تسلسلها الزمني ، فتحظى الحملات العسكرية في بلاد آشور بمكانة أفضل مما عليه في بلاد بابل ؛ لأن الحروب صناعة آشور الثابتة ، أما في بلاد بابل فنجد أن قوائم البنايات تتصدر المرتبة الاولى .

٢. **كتابة العرض** : ويمثل هذا النوع من النصوص وصفًا لمراحل الحملة .

٣. **التقرير الموجز** : يقول الباحث (هاري ساكز) : (ان هذا النوع نادر جداً ، اذ يمثل تقريراً موجزاً عن حملةٍ عسكرية ، ويقدم الملك هذا التقرير الى الإله المقيم في أحد معابده ، ويحرص ان يتذكر انه نائب للإله وفي الوقت نفسه يشرح له عن اعماله كما يقدم الشكر لإلهه في الوقت نفسه)[١]، وبالنسبة للنوع الثالث يقول الدكتور (نائل حنون) في هذا الصدد[٢]: (ان الكتابات الآشورية تنفرد بنصوص ملكية مدونة بصيغة رسائل موجهة الى

الإله ، كما ان نصوص الحوليات تروي وقائع الحملة العسكرية وعلى لسان المتكلم (الملك) ويضيف ان هذا الاسلوب غير موجود في النصوص السومرية او البابلية وهو ابتداع آشوري وبدأ منذ العصر الآشوري الوسيط أما في العصر الآشوري الحديث فظهرت نصوص حولية تتضمن وقائع حملة حربية واحدة)[٣] .

في الحقيقة ومن خلال تتبعنا للنصوص الملكية وبالتحديد التي تناولت الحملات العسكرية بأمر الإله او الآلهة ، وجدنا في هذه التقارير وبالتحديد ما اشار اليه الباحثان (هاري ساكز ونائل حنون) أن بلاد آشور اختصت بذلك النوع من التقارير وانها غير موجودة في العصور السومرية والبابلية ، الا ان ذلك الكلام لا يمكن تأكيده الا من خلال النصوص التي لدينا من العصور السومرية في اشارة من الملك (اوتوحيكال Utu Hikal)[٤] (٢١٢٠-٢١١٣ ق.م) يقول ما نصه :

"يا ملكتي ، يا لبوة المعركة ... لقد فوضني الإله انليل أن أستعيد ..." [٥]

في النص خطاب موجه من الملك اوتوحيكال وبصيغة (المتكلم) للإلهة إنانا – عشتار يُبلغها ان الإله انليل اوكله بأن يحرر البلاد من الاحتلال الكوتي[٦] ، وفي نص اخر :

" فوض الاله انليل ملك البلدان الرجل العظيم اوتوحيكال ملك الوركاء ،
ملك جهات العالم الاربع: الملك الذي لا يخالف احد امره ان يحطم
اسم الكوتي افعى وعقرب الجبال الذي رفع يده ضد الالهة ...." [٧]

وهذا يبين لنا ان هذا النوع من التقارير موجود في العصور السومرية .

المحور الثاني : متابعة تسيير الحملات العسكرية في بلاد بابل

حرص ملوك بلاد بابل وبمختلف العصور التاريخية على التأكيد على أهمية الحملات ومتابعة تسييرها ؛ باعتبارها أوامر من الآلهة وعليهم تنفيذها فنجد نصًا يعود للملك (لبت–عشتار Lipit Ištar –) (١٩٣٥-١٩٢٤ ق.م) من ملوك العصر البابلي القديم وبالتحديد (سلالة آيسن الثانية) ، ورد في نص له انه قرر قيادة الحرب ضد مدينة أور بناءً على أمرٍ من الآلهة (انليل ونانا) ، يقول النص :

"عندما أقمتُ العدالة في أرض سومر وأكاد بأمر (بمرسومٍ) من الآلهة
انليل ونانا استعدتُ (مدينة) أور ، حفرتُ خندقها المائي"[٨]

على ما يبدو من النص ان استعادة المدينة لم يتحقق الا من خلال حربٍ دارت بين الجهتين .

و أشار رابع ملوك سلالة آيسن الثانية الملك (نبوخذنصر الأول Nabu – Kudurri Usur -) (١١٢٤-١١٠٣ ق.م) انه سار الى بلاد عيلام ، طبقاً لأمر مردوخ الذي أرسله اليها ، وحسب ما يقول النص :

"أرسله ... وجعله يحمل سلاحه من اجل الانتقام لأكد"(٩)

وفي نصٍ آخر يقول :

"فإنه لم يتهيب (للمعركة) بل نزل بثبات ضد العدو ويوغل عميقاً
بين أعداء سيدهِ ، وبأمر من عشتار وأدد الهيَّ
هرب من المعركة خولتيلوديش ملك عيلام واختفى الى الأبد"(١٠)

و مثل الملك نفسه بأنه نائب للإله وقائده ، يقول النص :

"الإله ارسلني على أعدائه ، وجعلني احرز الانتصار"(١١)

وعليه فإضافة القداسة والتعظيم الى الحروب كان مخططًا له من الملوك في بلاد الرافدين بشكل عام خاصة اذا كانت تلك الحروب بأمر من الاله . وقد تكون الأوامر على هيئة نبوءة كما هو الحال للملك حمورابي الذي يتحدث في نصٍ عن دحره لبلاد (يموت بيل-ريم سين) بناءً على أوامر من الآلهة (انو وانليل) جاء في النص :

"السنة التي ألهم فيها آنو وانليل نبوءة مشجعة لحمورابي ،
ذهب على رأس جيشه وبواسطة ... التي اعطيت اليه من قبل الآلهة العظام ،
دحر بلاد يموت بيل ريم – سين ، وجعل بلاد سومر وأكد تحت سيطرته ..."(١٢)

يوضح النص ان الحملة التي قادها حمورابي كانت بناءً على أمر من الآلهة ولكن كانت الاخبارية عن طريق العرافة وهذا يضفي على حملته حرمة وقدسية أكبر؛ كون الإله اختاره لهذه المهمة .

وكثيراً ما أشار ملوك بابل الى أن حملاتهم كانت وفقًا لأوامر الآلهة ففي نص يعود للملك الكلدي (البابلي) نبوبولاصر (٦٢٦-٦٠٥ ق.م) الذي قاد حملة عسكرية ضد الدولة الآشورية

وقضى على حاميتها في بابل عن طريق التحالف مع الميديين[١٣] في عهد ملكهم (كي-اخسار) ، يقول:

"أمر الإله نركال[١٤] (اقوى الآلهة) (أن) يقف إلى جانبي

استذلَ خصومي وضربَ اعدائي أرضَ الآشوري الذي يحكم الشعوب بأسرها"[١٥]

في النص اشارة واضحة ان الإله نركال كان يقف الى جانبه في إذلال عدوه ونصره عليه بناءً على أمر من الإله نركال . إلا ان صيغة (أمرني) أو (بناءً على أوامر) لم نجدها في هذا النص كما في النصوص الآشورية . وجاء في نصٍ آخر :

"أنا الذي أخذ بيده نابو وتشمتو ... وبقدسية كل من أسيادي (نابو ومردوخ)

... بقوة اسيادي نابو ومردوخ جعلهم ينسحبون من بلاد أكد ويرمون بأعبائهم"[١٦]

واشار الملك نبوخذ نصر الثاني الى البلاد التي انضوت تحت حكمه بعد عدد من الحملات العسكرية التي كانت بأمر من الإله مردوخ ، اذ يقول النص :

"... بلاد ما بين النهرين ، ملوك الجزر النائية الواقعة في وسط البحر

على جانبي الفرات ، في الغرب والتي أمارس حكمي عليها بأمر من مردوخ ..."[١٧]

وفي نصٍ آخر يقول نبوخذ نصر الثاني :

"بأوامرك السامية ضربتُ أعدائي ، لتثبت دعائم عرشي ..."[١٨]

ما نريد قوله في هذا الصدد أن النصوص الملكية في العصور التاريخية السومرية والبابلية والآشورية قد حفلت بأسماء الآلهة التي كانت أوامرها واجبة التنفيذ فيما يخص الحملات وغيرها ، وإذا كان العصر الآشوري الوسيط (١٥٢١-٩١١ق.م) بدأ قبل العصر البابلي الكلدي الأخير (٦٢٦-٥٣٩ ق.م) من حيث النصوص المرسلة للآلهة ، إلا اننا بيّنا ذلك ان هذا النوع من الرسائل او التقارير كانت منذ العصور السومرية ، اذ كانت الحملات العسكرية تنفذ بناءً على رغبة الآلهة وبأمرٍ منها مباشرةً ، وإن كانت بعض النصوص او الرسائل الملكية قد وجهت بشكل مباشر الى الإله مثل رسالة الملك سرجون الآشوري التي وجهها الى الإله آشور و(التي مر ذكرها سابقا) .

لقد اضفى الملوك القداسة على الحروب التي يخوضونها ؛ لأنها بأمر الإله ولأجله ، وعليه تعتبر (حروباً مقدسة) ويجب الالتحاق بالجيش و الذي يتنصل عن ذلك ينتظر العقاب

أو الإعدام[١٩] ، وانطلق الملوك في حروبهم من مبدأ ان هدف تلك الحروب من أجل إعلاء كلمة الإله في المناطق المحيطة والمجاورة ، أو تمثل غضب الإله على تلك المناطق[٢٠] ، اذ حرص ملوك بلاد الرافدين على التأكيد بأن الإله هو من أراد ذلك ، ونقرأ في عدة نصوص ذلك ، منها:

الإله قادني إلى هذه البلاد ، وهو من دمر العدو ..."[٢١]

و أشار آشور بانيبال في حملته الاولى على بلاد عيلام الى أنها كانت بأمر من الإله آشور ، اذ يقول ما نصه :

"في حملتي الأولى وبأوامر الإله آشور ليّ

فقد وضعتُ اومانيكاش ... على عرش عيلام"[٢٢]

المحور الثالث : متابعة تسيير الحملات العسكرية في بلاد آشور

كان ملوك آشور لا يخرجون في حملاتهم دون استشارة الآلهة بواسطة العرافين ، من خلال دراستهم ومراقبتهم للأمعاء الخاصة بالأضحية وإصدار الأمر الإلهي عن طريق الأحلام والمتضلعين في معرفة النجوم ، وكثيراً ما قاموا بحملاتهم بناءً على أمر إلهي سواء عن طريق الاحلام أو إرسال العيون إلى المقاطعات المزمع مهاجمتها فيتلقون التقارير ومدى النجاح المتوقع لحملتهم[٢٣] ، وهذا الكلام ليس بغريب عن ملوك بابل ومن سبقهم في حكم بلاد الرافدين ، و ذكر (هاري ساكز) ان الحروب صناعة آشور الثابتة ؛ لأن معظم النصوص اختصت بالحملات الحربية وسنعرض نماذج منها .

ففي عهد الملك الآشوري (شمنصر الأول / شلمان – اشرد) (١٢٧٤-١٢٤٥ ق.م) وجه حملة عسكرية على خانيكلبات[٢٤] ، بناءً على امر الآلهة العظيمة ولم يذكر بالضبط اسماء الآلهة ، يقول النص :

"عندما يأمر (أمرت) الآلهة العظيمة

وبقوة آشور الفائقة زحفتُ (سرتُ) الى بلاد خانيكلبات

فتحتُ اصعب الطرق والممرات ... عندما كان جيشي عطشان ،

متعب ، شن جيشهم هجومًا" قويًا

لكنني ضربت وحققت هزيمتهم "[٢٥]

كانت حملته بأمر من الاله اشور ضد خانيكلبات ، وعلى الرغم من المشاق التي واجهها وجيشه من الطرق الوعرة وقطع المياه من قبل خصمه (شاتوار الثاني) ملك خانيكلبات الا انه بفضل دعم ومساندة الله تمكن من تحقيق النصر .

ويذكر الملك (أدد – نيراري الأول Adad - Nirari)[٢٦] (١٣٠٧-١٢٧٥ ق.م) أخبار حملاته العسكرية التي قادها بأمر الآلهة العظام وفي مقدمتها الإله آشور ، يقول في ذلك :

"أدد نيراري (الاول) ، ملك العالم ، ... ابن أريك – دين – ابلى ،...

عندما شاتوارا Šatuara ملك خانيكَلبات تمرد ضدي(و) ارتكب الاعتداءات،

بأمر سيدي وحليفي(الإله) آشور ، و(بأمر من) الآلهة العظام

(الذين) أقروا (بِـ) إحساني القيتُ القبضُ عليه ..."[٢٧]

ويشير النص الثاني من النص نفسه الى دعم الآلهة العظام له في حملاته ، يقول ما نصّه:

"بقوة اسلحة سيدي الإله آشور (و) دعم الآلهة آنو ، انليل ، وإيا ، سين ،

شمش ، أدد ، عشتار ، نركَال الاعظم قوة بين (الآلهة) استوليتُ بانتصار ..."[٢٨]

وفي عهد الملك (آشور – ريش – ايشي الأول (١١٣٣-١١١٦ ق.م) ادعى ان الإله نينورتا[٢٩] أمره بقتال جيوش الاخلامو[٣٠] يقول النص :

"آشور – ريش – ايشي المثبت من قبل الإله انليل ...

قاتل جيوش الاخلامو

ومشتت قواتهم ، هزم اراضي اللمو[٣١] كلها بأمر الإله نينورتا"[٣٢]

و توجه الملك تجلاتبليزر الأول مترئسًا جيشه نحو اقليم موصري[٣٣] بأمر من الإله آشور ، والنص الآتي يوضح ذلك :

الإله آشور أمرني بفتح ارض موصري ...

وأنا أخذتُ الطريق ...

فتحتُ كامل ارض موصري وانتصرت على جنودهم"[٣٤]

و يذكر في احد نصوصه ان الإله آشور والآلهة العظيمة أمرته بتوسيع حدود اراضيها ، يقول النص :

"إن آشور والآلهة العظام الذين جعلوا مُلكي عظيماً

قد منحوني القوة والنفوذ

وأمروني أن أوسع حدود أراضيهم ،

لقد وضعوا في يديّ اسلحتهم القوية ..."[٣٥]

وعندما بدأت الأقوام الآرامية[٣٦] بإثارة الفوضى للدولة الآشورية قام الملك آشور– بيل كالا وبأمر من الإله آشور والآلهة (آنو وادد) لقيادة حملةً عسكرية لردعهم ، يقول النص :

"بأمر الآلهة آشور ، آنو ، [أدد ، الآلهة العظام سادتي]

في السعي وراء الآراميين"

ونص آخر : **[بأمر من آشور] سيدي ، أخذتُ السجناء**

وألحقتُ هزيمة كبيرة وأخذتُ الممتلكات

وأحضرتهم الى مدينتي آشور"[٣٧]

وقاد الملك الآشوري (شمشي – أدد الخامس Šamši - Adad) (٨٢٣-٨١١ ق.م) ، الحملات العسكرية استناداً الى أمر الإله آشور ، يقول النص عن ذلك:

"... من مدينة أريدو إلى أرض سوهي (هذه المنطقة)

بأمر الإله آشور وشمش وأدد ، (و) عشتار الآلهة التي تُدعمني ...."[٣٨]

و تحدث الملك (ادد – نيراري الثالث) (Adad - Nirari) (٨١١ – ٧٨٣م) انه سار بأمر آشور نحو بلاد ماتي عبر نهر الفرات ، يقول ما نصه :

" بأمر من آشور ، حشدت معسكري

(ثم) (أمرت بالزحف) نحو بلاد ماتي

عبر نهر الفرات اثناء فيضانه

(ثم) نزلت (الى) يونا اتار شومكي ابن ادارمو

(....) فضلاً عن الاتاوة (....) خلال عام واحد

أخضعت بلاد ماتي برمتها"[٣٩]

وفيما يخص الحرب التي اعلنها الملك (سرجون الثاني/ شاروكين الآشوري Šarukin/ sargon) (٧٢١– ٧٠٥ق.م) يقول النص :

"طبقاً للأمر السامي الصادر عن نابو ومردوخ أُعلن الحرب"[٤٠]

ويُشير (كونتينو) : (ان الملك الآشوري يُعلن الحرب بناءً على أوامر الاله آشور ، وغالباً ما يأتي قرار اعلان الحرب في ديباجة سجل المعركة بانها اندلعت بأمر من الاله)[٤١] ، وهذا الامر ينطبق مع ملوك بابل كما اشرنا الى ذلك .

و يبين سرجون الثاني مدى مساعدة الاله أدد لجيوشه ومحاربة اعدائه من خلال قوله:

"اداد القوي ....، كان قد أطلق صوته فوقهم،

وبغيوم ثقيلة ، وببردٍ هائل

كان قد قضى علىما تبقى من جيش العدو"[٤٢]

في النص يبين الملك مساعدة ادد إله العواصف والامطار بصوته الرعدي المخيف الذي أرهب العدو وبمائه المنهمر والبرد الذي سلطه عليهم جعلهم يتناثرون ويتشتتون حتى أحرز النصر عليهم .

وفي حملة عسكرية اخرى نجد الملك سرجون الثاني يرسل تقريره المفصل الى الإله آشور يسرد له اخبار الحملة العسكرية الكبيرة ضد الاعداء شرق بلاد آشور وشمالها ، اذ تبدأ رسالته :

"إلى آشور ، أبو الآلهة ، السيد العظيم ،

الذي يسكن في المعبد العظيم ...

عسى أن تكون (حالتك) جيدة جداً !

إلى آلهة المصائر والإلهات التي تسكن

في معبدها العظيم في مدينة آشور

عسى ان تكون جيدة جداً !"[٤٣]

ويذكر في نص آخر انه جمع قواته متجهًا نحو الجنوب لملاقاة مردوخ بلادان[٤٤] وذلك تنفيذاً لأوامر الآلهة ، يقول ما نصّه :

"بناءً على أوامر الآلهة ، فقد جمعتُ قواتي واتجهت

بها الى الجنوب ، حيث كان المتمرد مردوخ بلادان ..."[٤٥]

ولم تقتصر أوامر الآلهة وبالتحديد الإله آشور للملك بقيادة الحملات العسكرية، بل لأخذ الغنائم أيضاً ، وهذا ما سيوضحه لنا النص الآتي :

"أخذتُ غنائم بأمر من الإله آشور سيدي

أقواماً من الجهات الأربعة ، بألسنةٍ غريبة ولغات مختلفة ،

كانت تسكن في الجبال والسهول ...

جعلتُ غايتهم واحدة ...

وأرسلتُ مواطنين في بلاد آشور ، أكفاء في كل شيء

مراقبين ومشرفين لإرشادهم على العادات ولخدمة الآلهة والملك"(٤٦)

في النص عدة اشارات مهمة من بعد الغنائم التي أخذها سرجون بأمر آشور الإله ، اذ ارسل لهذه البلاد مراقبين ومشرفين وهذا يعني ان المراقب يختلف عمله عن عمل المشرف في بلاد آشور ربما ذلك ؛ لأنه ذكرهما معاً ولم يستعن بأحدهما.

ومن الرسائل التي لم نجدها عند ملوك اشور الآخرين إرسال رسالة الى الإله لإعلامه بتنفيذ الحملة كما في النص الآتي :

إلى الإله آشور ، أبي الآلهة الرب الجبار

الذي يسكن المعبد المعروف باسم جبل البلدان العظيم

وهو بعد ذلك لا يرسل تحياته الى الإله آشور وحده فحسب

بل الى الآلهة الأخرى ... لقد تم تنفيذ الحملة"(٤٧)

وفي النص الاتي ضَمن سرجون أن لديه في الجيش من يجعل المرور خلال تلك الجبال ممكنًا اذ يقول :

" زودتُ جنودي بفؤوس نحاسية قوية

قاموا بتكسير صخور الجبال الشاهقة

إلى قطعٍ صغيرة وكأنها حجر كلس وفتحوا طريقًا جيدًا"(٤٨)

في النص وصف سرجون جيشه الذي كان على ثقة عالية في إلهه بأنه يساندهُ في اجتياح هذه الجبال الصعبة المسار والوعرة في الوقت نفسه ، وهذا يعود الى العقيدة المترسخة في

نفوسهم فضلاً عن ثقتهِ بجنوده الذين كانوا على أتم الاستعداد والتضحية ؛ لأن الحملة كانت بناءً على أمر الإله آشور ، و يصفُ اسلحته القوية المصنوعة من النحاس .

وفي تقرير آخر وجهه الملك سرجون الثاني إلى الإله آشور بعد أن ترك قاعدته في كلخ[٤٩] واتجه شرقاً ليعبر الزابين الأعلى والأسفل (انهار في العراق القديم والحديث) وإلى زاجروس ، اذ يقول (ساكز) : (ان سرجون اما كان شاعرًا هو نفسه أو أنه كان هناك كاتب شاعري في حاشيته ، اذ ان كاتب التقرير يقطر من أبياته صدًى حيًا لروعة تجاوبه للمشاهد الجليلة) . والنص هو :

"جبال عالية حيثُ الأشجار من كل الأنواع تنمو متشابكة ،
وسط الجبال الغامضة ،
تثير ممراتها الرعبُ حيثُ تمتدُ الظِلالُ في كل مكان ،
كغابة من الصنوبر
حيث لا يرى أشعة الشمس من يطأ ممراتها"

في هذا النص يصف سرجون حملته بشكل دقيق من حيث غنى الطبيعة بالمناظر الساحرة التي تأسر القلوب وتسحر الأنظار والظلال التي تحجب ضوء الشمس عنها فتبدو رغم جمالها مثيرة للرعب ربما بسبب هدوء الطبيعة وسكينتها في تلك الجبال .

وسار ملوك آشور على خطى الآباء والأجداد في وصف حملاتهم العسكرية التي كانت تنفيذًا لأمر الآلهة لاسيما الإله القومي لمدينة آشور (الإله آشور) ، اذ يذكر الملك (سنحاريب Sin – Aki - Ariba / Sinharib) (٧٠٤-٦٨١ ق.م) أنه وجه حملة عسكرية بأمر الإله آشور ، يقول النص :

"بأمر آشور ، السيد العظيم ، سيدي على الجناح والطليعة
انطلقتُ على الأعداء
كهجوم زوبعةٍ مُدمرة بأسلحةِ آشور ، سيدي ،
وهجومي الغاضب صددتهم وأجبرتهم على التراجع ،
ضربت جيش الأعداء بالرماح والنبال ..."[٥٠]

في الحقيقة نجد هذا النص يشبه الى حدٍ كبير نص والده سرجون في وصف الحملة واثارة الرعب في قلوب اعدائه من بلاد عيلام ، كما يذكر اسلحة الإله آشور فضلاً عن الخطة الخاصة بالهجوم التي وضعها سنحاريب ، ووصف لأسلحته أيضاً.

ونجد الملك (اسرحدون Asarhadoon / سين – اخُ – يدينا - Sin – Aku Ydina) (٦٨٠-٦٦٩ ق.م) يرسل أحد رسله الى الإله آشور فيما يخص حملته العسكرية ، اذ يقول في ذلك :

"بدلتُ أسماءها القديمة بأسماء جديدة والناس الذين قهرتهم
في البحار العليا والسفلى جعلتهم يستقرون ، هنالك هذه البلاد
بأكملها قسمتُها إلى جزأين وعينتُ موظفين لديَّ كحُكام عليها ...
بإيصال رسالتي الى سيدي آشور أرسلتُ محارب وعربة وفارسين ..."(٥١)

وبالنسبة للملك (آشور بانيبال Ašur – Banibal/آشور – بان – ايلي – Ašur Ban - Aele) (٦٦٩-٦٢٦ ق.م) فهناك نص يسأل فيه الآلهة انانا – عشتار بأن تعينه على خصمه (تأومان) ملك بلاد عيلام ، نقرأ ما جاء فيه :

"لا تخف ، إنني رحيمة بقدر ما ارتفعت يدُك للصلاة ..."(٥٢)

واعطت الإلهة انانا – عشتار وصاياها للملك من طريق العراف بواسطة رؤيا في الليل ، كما هو الحال بالنسبة للملوك من اسلافه الذين سبقوه وملوك بلاد بابل أيضاً ، اذ جاء في تلك الوصايا :

"سوف تُكمل انجاز أوامري وإني سأتقدم حيثُما وليّت وجهك"(٥٣)

في النصين السابقين يتضح لنا ان الرسائل هذه عبارة عن سؤال وجواب فالأول كان من جهة الملك أما الجواب فكان للإلهة ، بأن يستعد لإنجاز ما تريده منه ووعدته بأنها ستقف وتتقدم أمام جيوشه حيثما أدار وجههُ وتفرض هيمنتها على الأعداء فمثول الآلهة كان يتجسد ماديًا في أعين الملك والجنود من طريق الهتافات والشعارات المقدسة التي تمثل رموزاً خاصة موجهة للجنود ، كما تبين هذه الرسائل أو النصوص العلاقة الوثيقة بين الملك والآلهة ومدى ثقة الملك بالآلهة وجنوده وأسلحته .

الاستنتاجات

١-كانت النصوص الملكية الخاصة بالحملات العسكرية ثلاثة أنواع :-(الحوليات ، كتابة العرض ، التقرير الموجز).

٢-إن النصوص الملكية المدونة بصيغة رسائل موجهة الى الإله كانت موجودة منذ العصور السومرية واستمرت حتى العصور اللاحقة .

٣-أضاف ملوك بلاد الرافدين القداسة والتعظيم الى الحروب باعتبار تلك الحروب بأمر من الاله .

٤-انطلق الملوك في حروبهم من مبدأ ان هدف تلك الحروب من أجل إعلاء كلمة الإله وتحقيق ما يصبو إليه .

٥- كان معظم ملوك بلاد الرافدين لا يخرجون في حملاتهم دون استشارة الآلهة بواسطة العرافين أو عن طريق النبوءات أو الاحلام.

٦-حفلت النصوص الملكية في العصور التاريخية السومرية والبابلية والآشورية بأسماء الآلهة التي كانت أوامرها واجبة التنفيذ فيما يخص الحملات وغيرها.

الهوامش:

(١) هاري ساكز ، الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور ، ترجمة: كاظم سعد الدين , ط٢, (دار المأمون للترجمة والنشر ,بغداد – ٢٠١٠) ، ص٢٥١ ، ٢٥٤ .

(٢) نائل حنون ، حقيقة السومريين ودراسات اخرى في علم الآثار والنصوص المسمارية ، ط١ ، (دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع – ٢٠٠٧)، ص١١٤-١١٥

(٣) المصدر نفسه ، ص١١٤-١١٥ .

(٤) **اوتوحيكال** : أحد ملوك الوركاء ، تمكن من طرد الكوتيين وتحرير البلاد منهم حكم (٢١٢٠-٢١١٣ ق.م) .

S.N. Kramer , In the world of sumer : An Autobigraphy , P.107 ;

فاضل عبد الواحد علي ، أقدم حرب للتحرير عرضها التاريخ ، مجلة سومر ، السنة (١٩٧٥) ، المجلد (٢) ، ص٥٤ ؛

G.J. Gadd , Asumerian Reading Book , (Oxford – 1924) , P.65-67 .

(٥) عبد الرضا الطعان، الفكر السياسي في العراق القديم , (دار الرشيد للنشر ، بغداد – ١٩٨١) ، ص١٧٤ .

، ص٤٧٩ ؛ قاسم الشواف ، ديوان الاساطير سومر وأكاد وآشور ، الكتاب الثالث الحضارة والسلطة ، نقله الى العربية قاسم الشواف ، قدم له واشرف عليه أدونيس ، ط١، (دار الساقي ، بيروت– ١٩٩٩)، ص٣٢-٤٢ .

(٦) **الكوتيون** : من الاقوام الجبلية غير المتحضرة ، نزحت من شرق جبال زاكروس في حدود سنة (٢٢١٠ ق.م) وسكنت في المنطقة الواقعة على حدود العراق الشمالية الشرقية مجاور قبائل اللولوبو وأول ذكر لهم جاء في عهد الدولة الأكدية . اتخذ الكوتيون من (ارابخا) كركوك الحالية مركزاً لهم تولى الحكم منهم واحد وعشرون ملكاً دام حكمهم حتى عام (٢١١٦ ق.م) . ف. ستروف ، "بعض المعلومات الجديدة عن تنظيم العمل والكيان الاجتماعي في سومر اثناء حكم سلالة اور الثالثة" ، "مسألة تكوين مجتمعات الرق وتطورها وانحلالها في الشرق القديم" ، العراق القديم ، ص٦٢.

E.A. Speiser , Mesopotamia origins , (Pheladelphia – 1930) , P.11 .

(٧) احمد مالك الفتيان ، نظام الحكم في بلاد الرافدين الامبراطورية الآشورية انموذجاً ، ط١ ، (دار كلكامش للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١٨) ، ص١١٨ .

(8) Grayson , RIMA , Vol. 4 , No. 14-23 , P.56 .

(٩) حسين أحمد سلمان، كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، (دار الكتاب للطباعة والنشر، بغداد – ٢٠٠٨) ، ص١٨٩ .

(١٠) فاضل عبد الواحد علي وآخرون ، وثيقة النصر ... ، (١٩٨١) ، ص١٤-١٥ .

(11)D. Luckenbill , Ancient Records of Assyrian and Baby – Lonian , (ARAB) , (New York – 1926) , Part: 1 , No. : 111 , P.2 ؛

(١٢)B.Pricthard, Ancient Near Eastern Texts Relating to the old Testament,(USA- 1969).(ANET), P.267 .

(١٣) **الميديون** : تُعد الدولة الميدية (٧٠٨-٥٥٠ ق.م) أول دولة ظهرت في تاريخ ايران القديم وتنتمي الى العصر الآري وبالتحديد في مناطق شمال وشمال غرب ايران الحالية ، واستقروا وراء الحاجز الجبلي بين بلاد الرافدين وبلاد عيلام ، ورد ذكرهم في حملة عام (٨٣٦ ق.م) باسم (ماداي Madai) وورد هذا الاسم في السجلات الآشورية بالصيغة المسمارية (Kur – Ma – Da – Ai) وتعني ارض الميديين وقاد ملوك آشور العديد من الحملات ضدهم ، و اتخذوا من اكبتانا عاصمة لهم في القرن (٧ ق.م) . ينظر : س. عبودي هنري ، معجم الحضارات السامية ، جروس

برس ، (طرابلس – ١٩٩١) ، ص٧٦٠ ؛ وللمزيد ينظر : فرج بصمة جي ، أقوام الشرق الادنى القديم وهجراتهم ، مجلة سومر ، هيأة الآثار والتراث السنة (١٩٤٧) ، المجلد (٣)، ج١ ، ص٩٩ ؛ عادل هاشم علي ، الدولة الميدية (٧٤٥-٥٥٠ ق.م) أول امبراطورية في تاريخ ايران القديم ، مجلة دراسات ايرانية ، العدد (١٣)، د.ت، ص٤٩-٥٠ .

(١٤) **نركال** : من آلهة بلاد الرافدين ، ويعني اسمه في اللغة السومرية (Ne – Unu – Gal) "سلطة المدينة الكبيرة" ويشير أيضاً الى (الجحيم أو العالم الاسفل أو أرض اللاعودة) ، وعرف أيضاً باسم (ميسالامتايا Mislimtaya) وهو إله العالم الاسفل وإله المرض والحرب وهو زوج الإلهة ايرشيكيكال الثاني وزوج لآلهات أخرى . للمزيد ينظر : ختام عدنان علي ، آلهة بابل العظيمة آنو ونركال ، ط١ ، (آشور بانيبال للثقافة ، بغداد – ٢٠١٨) ، ص٥٣ وما بعدها .

(١٥) أحمد حبيب الفتلاوي ، الملك نبوبولاصر سيرته ومنجزاته ،مجلة العلوم الانسانية ، ص٣٨١ .

(١٦) روبرت كولديفاي ، معابد بابل وبورسبا ، تر: نوال خورشيد سعيد ، (بغداد – ١٩٨٥) ، ص١٣٥ .

(١٧) كريش ، عجائب الدنيا في عمارة بابل ، ص٢٧-٢٨ .

(١٨) كولديفاي ، معابد بابل وبورسبا ، ص١٤١-١٤٢ .

(١٩) جورج كونتينو ، الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور، ترجمة : سليم طه التكريتي وبرهان عبد التكريتي، ط١ (بلا.مكا، -١٩٨٦)، ص٢٥٠-٢٥١ .

(٢٠) جورج بوييه شمار، المسؤولية الجزائية في الآداب الآشورية والبابلية ، تر. سليم الصويص ، (دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١)، ص٧٠-٧١ .

(21) J.M. Munn – Rankin , Diplomacy in Western Asia in the Early Second Millennium B.C. (Iraq – 1956) , Vol. 18 , P70-71 .

(٢٢) سلمان ، كتابة التاريخ ... ، ص٢١٣ .

(٢٣) أحمد أمين سليم ، حضارة العراق القديم ، (دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية – ٢٠١١)، ص٢٢٧ .

(٢٤) **خانيگَلبات** : تكونت هذه البلاد شمال بلاد الرافدين وشمالي سوريا ، كان مركزها في وادي البليخ ونهر الخابور والى الضفة الشرقية لنهر الفرات ، وأغلب سكانها من الحوريين ، وعُرفت في النصوص المعاصرة باسم (مملكة ميتاني) . منذر علي عبد المالك ومحمد حمزة حسين الطائي ، الملك أدد – نيراري الأول وحملاته العسكرية، مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، السنة (٢٠١٢) ، العدد(٧٩) ، هامش ص٢٣٩ .

(25) Grayson , RIMA , Vol. ١ , , P.183-184 .

(٢٦) **أدد – نيراري الاول** : احد الملوك الاشوريين وابن الملك الآشوري أريك – دين – ايلي ، اعتلى العرش بعد وفاة والده ، وعُد من الملوك العظام في تاريخ بلاد الرافدين ، وعمل جاهداً على مواجهة حركات العصيان والتمرد داخل وخارج بلاده ، إلا انه استطاع الحفاظ على أمن بلاده واستقرارها وسيادتها .

للمزيد ينظر : عبد المالك و الطائي ، الملك أدد – نيراري الأول ... ، ص٢٣٢ .

(٢٧) كانجيك ، تاريخ الاشوريين القديم ، ص٤٣ .

(٢٨) المصدر نفسه ، ص٤٣-٤٤ ؛ عبد المالك و الطائي ، الملك أدد – نيراري الأول ... ، ، ص٢٣٥ .

(٢٩) **نينورتا** : إله الطبيعة والعاصفة والصيد والحرب .. وهناك عدد كبير من الملاحم السومرية حول اعمال هذا الإله ، مركز عبادته في مدينتي (نفر ونمرود) وهو ابن الإله انليل . رينيه لابات ، قاموس العلامات المسمارية, تر: الاب ألبير أبونا و وليد الجادر و خالد سالم اسماعيل, مراجعة و اشراف: عامر سليمان,(بغداد-٢٠٠٤)،ص٧١ ؛ فوزي رشيد ، الشرائع العراقية القديمة, ط٢، (دار الشؤون الثقافية للطباعة والنشر ، بغداد -١٩٨٧)، ص٢٣١ .

(٣٠) **الاخلامو** : إحدى القبائل المرتبطة بالقبائل الآرامية التي في الأصل من الاقوام الجزرية التي هاجرت من جزيرة العرب أواخر الألف الثاني قبل الميلاد ، وأقدم ذكر لهم يعود الى زمن الملك الآشوري (ارك – دين – ايلي) (١٣١٩-١٣٠٨ ق.م) . فرحان ، العلاقات السياسية للدولة الآشورية ... ، ص٦٤ .

(٣١) **اقليم اُلمو** : يقع هذا الاقليم في سهل شهرزور في مدينة السليمانية ويمتد الى الجنوب الشرقي حتى يصل الى مشارف (سربيل زهاب) التي تحده من الجنوب . حنون ، مدن قديمة ومواقع أثرية ، ص٣١٧ .

(32) Grayson , RIMA , Vol. 1 , P.310 .

(٣٣) **موصري** : يقع اقليم موصري في أعالي نينوى ، وأقدم ذكر له جاء في كتابات الملك أدد – نيراري الأول (١٣٠٧-١٢٧٥ ق.م) . حنون ، مدن قديمة ومواقع أثرية ، ص١٨٨ .

(34) Grayson , RIMA , Vol. 2 , P.23 .

(35) Lukin Bill , ARAB , Vol. 2 , P.74 , 80 ; Grayson , RIMA , Vol. 2 , P.13 .

(٣٦) **الآراميون** : المجموعة الثالثة الكبرى من الهجرات السامية في بلاد الشام وكانوا من بين الجماعات البدوية التي تجول في بوادي الجزيرة الشمالية ، وتغلغل منهم جماعات بين الحين والآخر في سوريا والعراق واستقروا في جهات الفرات الأوسط منذ منتصف الألف الثاني قبل الميلاد .

طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة في حضارة وادي النيل وبعض الحضارات القديمة فارس – الاغريق – الرومان ، (دار الوراق ، بغداد – ٢٠١١) ، ج٢ ، ص٣٠١ .

(37) Grayson , RIMA , Vol. 2 , P.98 , 133 .

(38) Grayson , RTMA, Vol. P, 183- 184 .

(٣٩) احمد زيدان خلف الحديدي ، علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية في شمال سوريا (٩١١-٦١٢ق.م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة الموصل- ٢٠٠٥) ، ص٦٠ .

(٤٠) الطعان ، الفكر السياسي في العراق القديم ، ص٤٦٧ .

(٤١) كونتينو الحياة اليومية ... ، ص٢٥١ .

(42)Labat , R, Le. Caractcre Religieuxe la Royaute Assyr O-Bablonienne Libraired' Ameri-quz et. D' orient . Adrien – Maisoneu VC. , (Paris – 1939) , P. 264 .

(٤٣) هاري ساكز ، عظمة بابل , ترجمة : عامر سليمان ، (جامعة الموصل – ١٩٧٩).، ص٤٢٤-٤٢٥ ؛ عامر سليمان ، جوانب من حضارة العراق القديم في التاريخ ، العراق في التاريخ، (دار الحرية للطباعة ، بغداد – ١٩٨٣) ، ج٢ ، ص٣٦ .

(٤٤) **مردوخ بلادان** : شيخ قبيلة (بيت ياكين) الكلدية ، عرف في النصوص المسمارية بـ(مردوخ – ابلا – ادينا) وامتاز بالحكمة والشعبية الكبيرة داخل قبيلته ، واستطاع استعادة الاملاك التي صادرها الآشوريون واعادتها لأصحابها . للمزيد ينظر :

Leonard Wooly , Ahistory of Babylonia , (London – 1919) , P.259-260 .

(45) Lukinbill , ARAB , Vol. 2 , P.17-18 .

(٤٦) ساكز ، قوة آشور ، ص١٨٣ .

(٤٧) ساكز ، الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور ، ص٢٦١-٢٦٢ .

(٤٨) ساكز ، قوة آشور ، ص١٣٧ .

(٤٩) **كالخ أوكلخو** : نمرود اسم من اسماء هذه المدينة ، تقع أطلالها الى الجانب الشرقي من نهر دجلة على مسافة (٢٧ كم) الى الجنوب الشرقي لمدينة الموصل ، وهي عاصمة الآشوريين الثانية ، قام بتشييدها الملك الآشوري (شلمنصر الأول) (١٢٨٠-١٢٦٠ ق.م) . ينظر : صالح ، الكشاف الأثري في العراق ، ص٣٤ .

(٥٠) حنون ، حقيقة السومريين ... ، ص١٥١ ؛ وينظر النص نفسه : ساكز ، قوة آشور ، ص٣٦٥ .

(٥١) احمد حبيب سنيد الفتلاوي ، اسرحدون ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية ، ص٦٨-٦٩ .

(٥٢) الطعان ، الفكر السياسي في العراق القديم ، ص٤٧٤ .

(٥٣) المصدر نفسه .

المصادر :

١. أحمد أمين سليم ، حضارة العراق القديم ، (دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية – ٢٠١١).
٢. احمد زيدان خلف الحديدي ، علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية في شمال سوريا (٩١١-٦١٢ق.م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة الموصل- ٢٠٠٥).
٣. احمد مالك الفتيان ، نظام الحكم في بلاد الرافدين الامبراطورية الآشورية انموذجاً ، ط١ ، (دار كلكامش للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١٨).
٤. جورج بوييه شمار، المسؤولية الجزائية في الآداب الآشورية والبابلية ، تر. سليم الصويص ، (دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١).
٥. جورج كونتينو ، الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور، ترجمة : سليم طه التكريتي وبرهان عبد التكريتي، ط١ (بلا.مكا، -١٩٨٦).
٦. حسين أحمد سلمان، كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، (دار الكتاب للطباعة والنشر، بغداد – ٢٠٠٨).
٧. ختام عدنان علي ، آلهة بابل العظيمة آنو ونركال ، ط١ ، (آشور بانيبال للثقافة ، بغداد – ٢٠١٨).
٨. روبرت كولديفاي ، معابد بابل وبورسبا ، تر: نوال خورشيد سعيد ، (بغداد – ١٩٨٥).
٩. رينيه لابات ، قاموس العلامات المسمارية, ترجمة: الاب ألبير أبونا و وليد الجادر و خالد سالم اسماعيل, مراجعة و اشراف: عامر سليمان,(بغداد-٢٠٠٤).
١٠. س. عبودي هنري ، معجم الحضارات السامية ، جروس برس ، (طرابلس – ١٩٩١) .
١١. طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة في حضارة وادي النيل وبعض الحضارات القديمة فارس – الاغريق – الرومان ، (دار الوراق ، بغداد – ٢٠١١) ، ج٢.
١٢. عادل هاشم علي ، الدولة الميدية (٧٤٥-٥٥٠ ق.م) أول امبراطورية في تاريخ ايران القديم ، مجلة دراسات ايرانية ، العدد (١٣).

١٣. عامر سليمان ، جوانب من حضارة العراق القديم في التاريخ ، العراق في التاريخ، (دار الحرية للطباعة ، بغداد – ١٩٨٣) ، ج٢.
١٤. عبد الرضا الطعان، الفكر السياسي في العراق القديم , (دار الرشيد للنشر ، بغداد – ١٩٨١).
١٥. ف. ستروف ، "بعض المعلومات الجديدة عن تنظيم العمل والكيان الاجتماعي في سومر اثناء حكم سلالة اور الثالثة" ، "مسألة تكوين مجتمعات الرق وتطورها وانحلالها في الشرق القديم" ، العراق القديم.
١٦. فاضل عبد الواحد علي ، أقدم حرب للتحرير عرضها التاريخ ، مجلة سومر ، السنة (١٩٧٥) ، المجلد (٢) .
١٧. فرج بصمة جي ، أقوام الشرق الادنى القديم وهجراتهم ، مجلة سومر ، هيأة الآثار والتراث السنة (١٩٤٧) ، المجلد (٣)، ج١ .
١٨. فوزي رشيد ، الشرائع العراقية القديمة, ط٢، (دار الشؤون الثقافية للطباعة والنشر ، بغداد – ١٩٨٧).
١٩. قاسم الشواف ، ديوان الاساطير سومر وأكاد وآشور ، الكتاب الثالث الحضارة والسلطة ، نقله الى العربية قاسم الشواف ، قدم له واشرف عليه أدونيس ، ط١، (دار الساقي ، بيروت– ١٩٩٩).
٢٠. منذر علي عبد المالك ومحمد حمزة حسين الطائي ، الملك أدد – نيراري الأول وحملاته العسكرية، مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، السنة (٢٠١٢) ، العدد(٧٩).
٢١. نائل حنون ، حقيقة السومريين ودراسات اخرى في علم الآثار والنصوص المسمارية ، ط١ ، (دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع – ٢٠٠٧).
٢٢. هاري ساكز ، الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور ، ترجمة: كاظم سعد الدين , ط٢, (دار المأمون للترجمة والنشر ,بغداد – ٢٠١٠).
٢٣. هاري ساكز ، عظمة بابل , ترجمة : عامر سليمان ، (جامعة الموصل – ١٩٧٩).
24. B.Pricthard, Ancient Near Eastern Texts Relating to the old Testament,(USA– 1969).(ANET)
25.D. Luckenbill , Ancient Records of Assyrian and Baby – Lonian , (ARAB) , (New York – 1926) , Part: 1 , No. : 111.
26.E.A. Speiser , Mesopotamia origins , (Pheladelphia – 1930).

27.G.J. Gadd , Asumerian Reading Book , (Oxford – 1924).

28.J.M. Munn – Rankin , Diplomacy in Western Asia in the Early Second Millennium B.C. (Iraq – 1956) , Vol. 18.

29.Labat , R, Le. Caractcre Religieuxe la Royaute Assyr O–Bablonienne Libraired' Ameri–quz et. D' orient . Adrien – Maisoneu VC. , (Paris – 1939).

30.Leonard Wooly , Ahistory of Babylonia , (London – 1919)

Sources

1.Ahmed Amin Salim, The Civilization of Ancient Iraq, (Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah, Alexandria – 2011).

٢.Ahmed Zaidan Khalaf Al-Hadidi, The Relations of Assyria with the Hittite Kingdoms in Northern Syria (911-612 BC), Unpublished PhD Thesis, .((University of Mosul - 2005

٣.Ahmed Malik Al-Fityan, The System of Government in Mesopotamia, the Assyrian Empire as a Model, 1st ed., (Dar Gilgamesh for Printing and .(Publishing, Baghdad, 2018

٨.George Boyer Shamar, Criminal Responsibility in Assyrian and Babylonian Literature, trans. Salim Al-Suwais, (Dar Al-Rashid for Publishing, Baghdad, .(1981

٩.George Contino, Daily Life in Babylon and Assyria, translated by: Salim Taha .(Al-Takriti and Burhan Abdul Al-Takriti, 1st ed. (No. 1986

٤.Hussein Ahmed Salman, Writing History in Mesopotamia in Light of Cuneiform Texts, (Dar Al-Kitab for Printing and Publishing, Baghdad - .(2008

٥.Khatam Adnan Ali, The Great Gods of Babylon Anu and Nergal, 1st ed., .((Ashurbanipal for Culture, Baghdad - 2018

Robert Coldevay, Temples of Babylon and Borspa, trans. Nawal Khorshid ٧.(Saeed, (Baghdad - 1985

٩.René Labat, Dictionary of Cuneiform Signs, translated by: Father Albert Abuna and Walid Al-Jader and Khaled Salem Ismail, reviewed and .(supervised by: Amer Suleiman, (Baghdad - 2004
S. Abboudi Henry, Dictionary of Semitic Civilizations, Gross Press, (Tripoli - ١٠..(1991

١١.Taha Baqir, Introduction to the History of Ancient Civilizations in the Civilization of the Nile Valley and Some Ancient Civilizations of Persia - .Greece - Romans, (Dar Al-Warraq, Baghdad - 2011), Vol. 2

١٢.Adel Hashim Ali, The Median State (745-550 BC) The First Empire in the .(History of Ancient Iran, Iranian Studies Journal, Issue (13

١٣.Amer Suleiman, Aspects of the Civilization of Ancient Iraq in History, Iraq .in History, (Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad - 1983), Vol. 2

١٤.Abdul-Ridha Al-Taan, Political Thought in Ancient Iraq, (Dar Al-Rashid for .(Publishing, Baghdad - 1981

١٥.F. Struve, "Some New Information on the Organization of Work and Social Entity in Sumer during the Rule of the Third Dynasty of Ur", "The Question of the Formation, Development and Dissolution of Slave Societies in the .Ancient East", Ancient Iraq

١٦.Fadhel Abdul Wahid Ali, The Oldest Liberation War Presented by History, .(Sumer Magazine, Year (1975), Volume (2

١٦.Faraj Basma Ji, The Peoples of the Ancient Near East and Their Migrations, Sumer Magazine, Antiquities and Heritage Authority, Year (1947), Volume .(3), Part 1

١٧.Fawzi Rashid, The Ancient Iraqi Laws, 2nd ed., (Dar Al-Shu'un Al- .(Thaqafiyah for Printing and Publishing, Baghdad - 1987

١٩.Qasim Al-Shawwaf, The Diwan of Myths of Sumer, Akkad and Assyria, The Third Book, Civilization and Authority, Translated into Arabic by Qasim Al-Shawwaf, Introduced and Supervised by Adonis, 1st ed., (Dar Al-Saqi, .(Beirut - 1999

٢٠.Mundhir Ali Abdul Malik and Muhammad Hamza Hussein Al-Ta'i, King Adad-Nirari I and His Military Campaigns, Studies in History and .(Archaeology Magazine, Year (2012), Issue (79

٢١.Nael Hanoun, The Truth of the Sumerians and Other Studies in Archaeology and Cuneiform Texts, 1st ed., (Dar Al-Zaman for Printing, Publishing and .(Distribution - 2007

٢٢.Harry Sacks, Daily Life in Babylon and Assyria, translated by: Kazem Saad Al-Din, 2nd ed., (Dar Al-Mamoun for Translation and Publishing, Baghdad .(- 2010

23.Harry Sacks, The Greatness of Babylon, translated by: Amer Suleiman, (University of Mosul – 1979)).

B.Pricthard, Ancient Near Eastern Texts Relating to the old .24)Testament,(USA- 1969).(ANET
25.D. Luckenbill , Ancient Records of Assyrian and Baby – Lonian , (ARAB) , .(New York – 1926) , Part: 1 , No. : 111
.26.E.A. Speiser , Mesopotamia origins , (Pheladelphia – 1930)
.27.G.J. Gadd , Asumerian Reading Book , (Oxford – 1924)
28.J.M. Munn – Rankin , Diplomacy in Western Asia in the Early Second .Millennium B.C. (Iraq – 1956) , Vol. 18
29.Labat , R, Le. Caractcre Religieuxe la Royaute Assyr O-Bablonienne .Libraired' Ameri-quz et. D' orient . Adrien – Maisoneu VC. , (Paris – 1939).
30.Leonard Wooly , Ahistory of Babylonia , (London – 1919).